

# مجلة مجمع اللغة العربية

الجزء ١ في ٢ سنة ١٩٢٣م الموافق ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## فاتحة السنة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن تستفتح باسمه الاعمال . وتستنجح الاحوال . وتحقق الآمال .  
وبعد فقد وفقنا بحوله تعالى الى انجاز المجلد الثاني من مجلة مجمعنا الحديثة  
النشأة مستصعبين بارآء العلماء الاعلام من رصفائنا اعضاء المجمع وغيرهم ممن  
آزرونا بارائهم الصائبة . وابدوننا بمقالاتهم الرائعة . واقتراحاتهم النافعة . حتى  
بلغنا السنة الثالثة شاحدين غرار العزيمة . ومرهفين لسان اليراعة لتحسين المجلة  
بجارة للعالة الطبيعية في نشأة الموجودات على سنن الترقى شيئاً فشيئاً .  
متخذين هذه الفاتحة ذريعة لشكر اخواننا العلماء ورصفائنا المستشرقين  
والشرقين ووطنيينا الغير على اللغة وارباب الصحف من مجلات وجرائد  
وجميع الذين يحرصون على ترقى اللغة واعلاء منارها . ونحن نأمل بموازرة  
هؤلاء المعاضدين وامثالهم ان نبلغ بمجلتنا هذه الغاية التي نرمي اليها من  
خدمة اللغة والوطن خدمة خالصة لوجه الله الكريم وهو المسؤول ان  
ين علينا بنيل المرام ويوفقنا الى ما فيه النفع العام . بانه وكرمه .

## بستان الاطباء وروضة الالباء

او

### دمشق في عصرها الذهبي

من اشرف اللذات وأبهج ادوار الحياة عندي ما مضى في الاهتمام بآثار السلف والاشتغال بحفظها من التلف ولقد حصلت اثناء عامنا المنقطع داخل ذلك البيت الصغير الذي استودعوه بقايا آثار الخزانة الشريفة العلوية بعد ما تفرقت وتطرفت اليها الحوادث بما تطرقت حتى انها لتتألف الان من اوراقٍ مُنتشرة واجزاء متبعثرة مما لا اول له ولا آخر في الأكثر. ولقد احتملتُ معي من تلك الاجزاء ما توسمتُ انه انفسها واعتقها بعد ان فتح لي بيتها خاصة من بين بيوت المشهد العلوي الشريف . ما تأملت تلك الآثار ولا تصفحت تلك الاسفار حتى علمت انها بغية الطالبين وحسرة الراغبين وضالة الباحثين غير اني وجدتها مما لا يمكن الانتفاع بها قط الا من بعد عناء طويل ونظرٍ دقيق ومُدارسة ومقابلة كثيرة وقت لها وقتي وراحتي الى ان جلوت من عرائسها واستخرجت من نفائسها بعض ما يمكن استخراجه بامداد الحق عز شأنه .

وكان من انفس ما تحصل من بين تلك الاجزاء الشريفة الجزء الثاني من كتاب «بستان الاطباء وروضة الالباء» تأليف الحكيم الامام الشهير موفق الدين ابي نصر اسعد بن ابي الفتح الياس بن جرجس المعروف بابن المطران الدمشقي المتوفى سنة ٥٨٧هـ والجزء ناقص مخروم الطرفين الباقي منه خمسة عشر كراساً فقط اولها الخامس وآخرها العشرون اي قد سقط من الجزء عشرة كراريس خمسة من اوله ونحو ذلك من آخره بدليل وجود قائمة واحدة بقيت من الكراسة الخامسة والعشرين عليها رقمها (٢٥) مما يقضي بان الجزء تألف من خمسة وعشرين كراساً في كل كراس عشر قوائم في كل قائمة (٢٢) من السطور والنسخة جيدة الخط مشرفة الحروف واضحة المسطرة مصفرة لون الورق رقيقته يكاد يتفتت ورقها او يتهراً لرقته لا تخلو من الغلط على قلة فيه وقد سقطت وشذت بعض اوراق من كراريسها الموجودة الا ان

القائمة الاخيرة من الكراس الاخير المفقود من الكتاب - وفيها تاريخ نسخته - بقيت سالمة تدل على ان نسختنا النسيب نسخت بعد وفاة المؤلف بسنة واحدة لا غير حيث جاء في آخرها ما نصه

« تم الكتاب والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلامه ووافق الفراغ منه في سنة ٥٨٨ هجرية على صاحبها افضل الصلوة والسلام والتحية والاكرام »

### مكانة الكتاب

لا يعرف مكانة هذا الاثر الجليل الا من اعتبر حال ابن المطران في نباهة ذكره وصدارته في دمشق بعد ان اسلم وحسن اسلامه ايام الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله وارتقاءه الى ما يشبه منزلة الوزارة عنده وزهوه وتكبره حتى على الملوك الى هذا وغيره من يساره وسعة حاله واطلاعه واتساق اسباب التأليف والتصنيف له باجتماع خزائن الكتب عنده فقد كانت له « همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزائنه من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة الاف مجلد خارجاً عما استنسخه بيده وكانت له عناية بالغة في استنساخ الكتب وتحريزها وكان في خدمته ثلاث نسخ ينسخون الكتب ابدأ ولهم منه الجامكية والجرابية وكتب ابن المطران بخطه ايضاً كتباً كثيرة وهي في نهاية حسن الخط والصحة والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتقر عن ذلك في اكثر اوقاته واكثر الكتب التي كانت عنده توجد وقد صححها واتقن تحريزها وعاليها خطه بذلك . وبلغ من اعتنايه بالكتب وغوايته فيها انه نسخ الكثير من الكتب الصغار والمقالات الكثيرة المنتزعة في الطب وهي في الاكثر يوجد منها جماعة في مجلد واحد استنسخ كلاً منها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادي واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات كثيرة جداً فكان ابدأ لا يفارق في كفه مجلداً يطالعه على باب دار سلطان او ابن توجه ( ١ ) فهذا من اعرب ما يروى عن غواة الكتب وعلماء الآثار ولكن ما لنا ولبنلك الروايات وهذا الكتاب نفسه شاهد عدل ناطق بصحة ما اورده عن ابن المطران من

( ١ ) عيون الانباء ٢ : ١٧٨

استهتاره بالكتب وتوفره على جمعها والنظر فيها اذ الكتاب عبارة عن مجموع كبير وتذكرة خطيرة قيد فيها ابن المطران كل ما استطرفه وعلق جميع ما استحسنه من فوائد الكتب المختلفة والجاميع المتنوعه . شعاره في ذلك الامانة التامة في النقل وتعريف كل كتاب ونسبته الى مؤلفه قبل النقل عنه فجاء بستان الاطباء كاسمه « بستاناً » فيه من كل الثمرات قال ابن ابي اصيبعة (١) ان غرض مؤلفه منه « ان يكون جامعاً لكل ما يجده من مباح ونوادير وتعريفات مستحسنه مما طالعه او سمعه من الشيوخ او نخبه من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منها قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني ذكر مذهب الدين ان ابن المطران وافاه الأجل قبل قراءته عليه »

والكتاب بعد هذا من ما أخذ عيون الانباء كما يظهر من عدة ابواب من العيون منها الباب الاول في « كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها » فان أكثر ما فيه منقول عن البستان مع النص والتصريح بذلك (٢) ولكن لا ريب عندنا في تظنل ابن ابي اصيبعة على « بستان الاطباء » واختلاسه بعض الفصول الممتعة منه برؤيتها كما فعل في « باب طبقات النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيرها من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا اليهم » فان هذا الفصل منقول عن البستان بأسره من دون إشارة ما الى ذلك وقد نقل مع الاخلال بشرط الامانة في النقل ومع تصرف في العبارة غير محمود (٣)

### فوائد الكتاب

اما فوائد الكتاب فما لا تقدر اذ هو — كما مرّت الاشارة الى ذلك — خزانة ملج ونكت ونوادير ونبذ وفصول ممتعة في الفن والفلسفة والحكمة واللغة والتاريخ وغير ذلك منقولة عن امهات الكتب والاثار الحافلة النادرة التي لا يتبها العثور على مثابها الا لامثال ابن المطران من رجال الاجتهاد والطلب والتحصيل هذا

(١) العيون ٣ : ١٨١

(٢) العيون ١ : ٥٠ — ٧ (٣) العيون ١ : ٢٠٣ — ٢٠٦

مضافاً الى ما في الكتاب من تعاليق وابحاث مختلفة خاصة للمؤلف بوردها على الاكثر بعنوان « لي » وهي لا تقل شأناً عما تقدم من حيث الفائدة والامناع من امتنع فصول هذا الجزء ذلك الفصل الذي اذاع المؤلف فيه فضل اطباء عرب الاندلس خصوصاً « بني زهر » واثني على كتبهم ابلغ ثناء بعد ان اقتطف على عادته منها ما شاء ومن هذا الفصل يظهر لك مبلغ غلوّه في طلب الآثار وبتضح اسلوبه في تأليف الكتاب قال

« قد رأيت في كتب هؤلاء القوم « الاندلسيين » من الاشياء الغريبة البديعة والواقعات الطريفة العجيبة والتجارب الكبيرة الجليلة والمعاني المتكسرة الناضلة والاختصارات الجامعة الضابطة والمداواة السهلة النافعة ما يُرغبُ في احتشادها والانعكاف عليها دون غيرها من كتب المتأخرين لولا ان فيها اصطلاحات لا يعرفها الا من سأل اولي علمهم عنها وذوي المعرفة بلسانهم عن تعريبها والذي وقع لي الي الان التذكرة واليسير والزينة والاغذية بعد تعب عظيم وخسارة كبيرة وتوصل شديد ولما جاءني لما تكن بالغة في الصحة مفسرة الالفاظ كما يجب وقد تقدم من تفسير الفاظ مضت في الوصية — يعني وصية ابي العلاء بن زهر لابنه وقد اثبتتها وفسر غريبها — ما تقدم وما يجمل ان شاء الله بايداع كتابي هذا كل ما اقدر عليه من تفسير وكشف معنى غامض ومن وقع بهذه الكتب عرف مقدارها وانا اذا ذكرت في كتابي اسم كتاب فلا ازال آتي منه بما آتي وان اختلفت اسما الموضوع بنكتة واشارة ولمعة وما شا كل ذلك فما انتقلت عن الكتاب حتى اذكر اسم كتاب اخر وانا الى الان في النقل من كتاب « التيسير » لابي مروان »

وقال في مكان آخر « ابو مروان عبدالملك بن زهر هو صاحب التجربة بالادوية وتركيبها كان لا يزال يركب قوى الادوية وطعومها ويجربها مع الاحراق والفعل وبغير ذلك وبغاية الدق والسحق ويتصرف فيها سائر التصرفات له غية عظيمة فيه ونعم الغية هي »

قلت احسن ابن المطران ما شاء في نقد كتب « بني زهر » واختيارها واصاب كل الاصابة في الثناء عليها وباليته علم انها الى الان مما يعول عليه بعض اطباء

الافرنج الجاحدين لنعمة الشرق والاسلام فان كتاب «التبشير في المداواة والتدبير» لابي مروان بن زهر المذكور ترجم الى اللاتينية وطبع في البندقية سنة ١٤٩٠ وسنة ١٥٣١ كما ترجم ايضا لابي مروان رسالتان في الحميات طبعتا في البندقية سنة ١٥٧٨ وهذه الكتب الثلاثة خاصة لم تذهب مزاياها الى هذا الوقت كما اثبت ذلك بعض الباحثين

وشكا ابن المطران في غير هذا الموضوع فتور اهل زمانه وزهدهم في العلوم وفلة مضائهم ورغبتهم في الكتب والآثار وتطير بتفانم الخطب في هذا الشأن وقد اصاب حدسه كما لا يخفى على من له بصر في التاريخ ثم اشار الى ما رآه من اخلل الواضح في كثير من كتب الطب فيما يعود الى صفة الادوية وذكر تصميمه على وضع كتاب يسد ذلك الخلل وقد قال في ذلك .

«قد رأيت كثيراً من كتب الطب مهملة لا يقابل فيها سوى يؤخذ كذا وكذا محرفاً او مفسولاً او مقتولاً او مدقوقاً او بحالة اخرى على كثرتها وليس فيها كيفية ذلك العمل فيبقى الرجل متحيراً في كيفية العمل ان كان الرجل عاقلاً او بعملة بواقعات ردية او ظنون فاسدة ان كان محققاً وكنت قد عزمت على ان اضع كتاباً اصنف فيه كيفية عمل هذه الاشياء اجمع مما يوجد في الافراباذينات فدممتي الاسفار والبعد عن الكهف التي يحتاج مثل هذا الامر الجليل الى التطلع فيها وان تكون حاضرة فاحتجت الى ان اضيف ذلك ايضا الى هذا المجموع فان فسح الله في الاجل فسانتصب له انتصافاً يستحقه واخرجه الى مصنف مفرد ان شاء الله وان اتى امر الله الذي لا يرد كمننت قد ذكرت في كتابي هذا ما ينتفع به خير من ان يبقى الامر على عماء وغموضه وتبدده في الكتب وشسوع مطلبه وحاجته الى مهم لا اراها في اهل هذا الزمان وما اظن كتابي هذا يقرأ ايضا ان تبادت المهم على تقصها والى الله ترجع الامور»

وقد شرع ابن المطران في وضع كتابه المذكور في الادوية المفردة على الاكثر ولكنه لم يتم على ما ذكر ابن ابي اصيبعة قال وكان فسه فيه ان يستوعب ذكر كل دواء دواء على غابة ما يتكده .

وامهات الكتب التي اخذ عنها ابن المطران ما اخذ في هذا الجزء من النكت والاشارات والفصول والتعريفات كثيرة بعضها ما لا نعرف منها الا الاسماء وبعضها ما لا نعرف منه حتى الاسماء وانما افادنا الوقوف عليها مؤلف « البستان » واليك تسميتها على الاجمال ( ١ ) فهرست حنين بن اسحق لما نقله من كتب جالينوس ( ٢ ) تعاليق لحنين بن اسحق ( ٣ ) ادب الطبيب ( ٤ ) شرح الفارابي لايساغوجي الشرح الصغير ( ٥ ) كتاب رسوم التعاليم تأليف القاضي ابي محمد عبيدالله بن احمد الرازي ( ٦ ) كتاب القوة والضعف لقسطا بن لوقا ( ٧ ) تاريخ ثابت بن سنان اخذ عنه جملة فوائد في وفيات الاطباء والفلاسفة وغير ذلك اثني على هذا الكتاب ابن ابي اصيبعة وذكر انه عثر على نسخة الاصل منه ( ٨ ) تعاليق ابي سليمان المنطقي شيخ ابي حيان التوحيد نقل عنه نكتا لطيفة ومن الطفها نكتة حكها ابو سليمان عن حقيقة الكتاب المنسوبة الى جابر بن حيان ان الحسن بن النكند الموصل كان صديقي وهو الذي كان يؤلف الكتب وينسبها الى جابر بن حيان ويحملها الى المتوسمين بصناعة الكيمياء فيحصل بها منهم الجملة الصالحة من الدرهم ( ٩ ) قاطيفورياس شرح متى ( ١٠ ) النبض الكبير لجالينوس عمل حنين مسئلة وجوابا ( ١١ ) كتاب حيلة البرد لجالينوس ( ١٢ ) المدخل الى عالم الاخلاق لنيقولانوس ( ١٣ ) الكتاب المحيط بصناعة الطب تأليف محمد بن شجاع ( ١٤ ) كتاب ايساغوجي عمل اللينوس ( كذا ) شرح الحسن بن سوار على طريق الحواشي ( ١٥ ) كتاب وصية المسافر تأليف احمد بن الطبيب السرخسي ( ١٦ ) كتاب التفهيم لاوائل صناعة التنجيم للبيروني ( ١٧ ) الصناعة الصغيرة لجالينوس ( ١٨ ) كتاب الحذر لقسطا بن لوقا ( ١٩ ) تفسير متى لايساغوجي فرفور يوس ( ٢٠ ) باري ارمينياس شرح متى ( ٢١ ) رسالة الكندي في انه لا سبيل الى التفلسف الا بعلم الرياضيات ( ٢٢ ) كتاب الجذام للكندي ( ٢٣ ) كتاب الحس والحسوس لارسطوطاليس ( ٢٤ ) كتاب ابي بكر الرازي في الطب ( ٢٥ ) كنهش بن سرافيون ( ٢٦ ) مقالة ابن الجزار في النقرس ( ٢٧ ) كتاب حب العروس في الطب للتسمي ( ٢٨ ) كتاب الكفاية في الطب تأليف ابي سهل معمر بن عمر بن الحجاج الفارسي ( ٢٩ ) كتاب المزاج لجالينوس ( ٣٠ ) كتاب الطب الكلي

والتدبير السهلي للمسيحي ( ٣١ ) كتاب ابي سهل عيسى بن يحيى المسيحي في منافع  
اعضاء الحيوان (٣٢) كتاب المعتبر لاوحد الزمان ابي البركات (٣٣) تذاكير العلماء  
تأليف الحسن بن موسى الدينوري بخطه ( ٣٤ ) كتاب النبض شرح يحيى النحوي  
(٣٥) كتاب اسحق بن عمران في النبض (٣٦) شرح الفرق لابن رضوان . هذه  
الآثار الجليلة كلها من جملة ما حوته خزائن دمشق الشام ابان نهضةها العلمية الكبرى  
في القرنين السادس والسابع واكن لا اثر لشيء منها على ما نعلم فيما بقي الى الآن من  
دور الكتب في الديار الشامية فهل تلاشت تلك الآثار او انتقلت بانتقال دولة العلم  
الى غيرها من البلاد والايام دول بين العباد

محمد رضا الشيباني

النجف الاشرف

من اوضاع مجمعنا ومعرباته (١)

الغيدان = القضيبي تعلق عليه الثياب ( للقدّة ) وهي العصا التي توضع فوق  
الشباك يعلق فيها الستار  
المضمد = اسم آلة للصعود ( للسانور )  
النحيزة = وهي طرة نسيج ثم تحاط على شفة الثقب التي تلي الارض من الجباء كما  
في ابن السكيت ( للحمق ) وهو اهداب الستار  
الرمانة او التفاحة = ( للصافية ) وهي رمانة او تفاحة على السجف « البردابة »  
لانهما اشبهتا بها شكلاً وتسمية عامية فصيحة  
المناط = اسم مكان من ناط اي غلق « لاصقي » اي محل التعليق  
المدرج = وهو الكتاب المطوي او الرقعة الملقوفة قال الحريري : فانصاعت  
تقتص مدرجها وتنشد مدرجها . « للقيم » وهو المحل الذي تمرض فيه صين  
السينا « الصور المتحركة » بجامع الرقة والطي ( لما بقية )

(١) الفاظ عرضها دولة حاكم دمشق على المجمع فاقرها على هذه الصورة بجلسته  
العامة الثانية عشرة يوم الخميس في ٣٠ اذار سنة ١٩٣٢



## تفسير اللفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزئين العاشر والحادي عشر من المجلد الثاني) (١)

(الدستاهيمات)

وفي (ص ٧٠) . وبالمسناة العظيمة التي من حد رقة الشمسية الى بعض الميدان وطول ما بناه منها ألف وخمسمائة ذراع وعرضها نيف وسبعون آجرة كباراً سوى الدستاهيمات التي تخرج منها الى داخلها التضبطها) . المسناة ويقال لها العرم والسد حائط ببنى في وجه الماء ليرده سميت بذلك لأن بها منافع للماء يسيل منها بقدر الحاجة من قولهم سنى الشيء تسنية اذا فتح وجهه وهي المساة في اصطلاح المهندسين الآن (بالخران) لأنه سد ذو عيون يخزن ماء النيل وراءه فلا يسيل الا بقدر معلوم من تلك العيون . والمفهوم من العبارة ان المراد بالدستاهيمات الدعائم التي تبنى بجوار الأسوار لتقويتها ولم نثر على أصل لها في الفارسية تكون معربة عنه ولا نخالها الا معربة عن (دستك) (٢) وهي في التركية اسم هذه الدعامة الا أنه تعريب غريب . وقد استعمل المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٢٥٢ من طبعة بولاق) البغلة لدعامة الحائط وهو استعمال موآد كما أنهم لحظوا فيه معنى الغلظ والصلابة فقد قيل ان اشتقاق البغل من التبغيل وهو بهذا المعنى .

(الكردناك)

وفي ص (٧٣) . « فرأيت محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشلمة وقد جعله كردناكا » أي ان المعتضد جعله كذلك جزاءً له على تتره على أحد الثائرين

(١) راجع صفحتي ٢٨٩ و ٣٢١ من السنة الثانية الماضية (٢) يقول القوس (دسته) بضم فسكون للحجر فليظن ان كان دستك في التركية مأخوذاً منه في الاصل ثم غير هذا التغيير وأطلق على الدعامة

المطالبيين بالخلافة وجاء في آخر القصة (ص ٧٤) «وطال الكلام بينهما فقال له والله لو جعلتني كردناكاً ما أخبرت باسمه فقال المعتضد للفراشين هاتم أعمدة الخيم الكبار فقال وأمر أن يشد عليها شداً وثيقاً وأحضروا حتماً عظيمًا وفرش على الطرابيقي (١) بحضرتة وأججوا ناراً وجعل الفراشون يتقلبون شيلمة على تلك النار وهو مشدود على الأعمدة الى أن مات وانشوى» . ويفهم من ذلك ان الكردناك نوع من الثواء يتقلب على النار وقد وردت هذه القصة في ترجمة شملة المذكور من ارشاد الأريب لباقرت (ج ٦ ص ٤٩٤) وفسر الكردناك في الحاشية بالثواء المكبوب . وذكر ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة (ج ٢ ص ٣٦٠ من طبعة مصر) نقلاً عن مروج الذهب للمسعودي ان المرفق العباسي لما ظن بصاحب الزنج حمل اليه مرتناً (٢) فسله لولده أبي العباس المعتضد فأمر بتعذيبه وجعله كردناكاً على النار وجلده ينتفخ ويتفرقع حتى هلك . ثم صحح ابن أبي الحديد هذه الرواية بأن الذي في انشوار المحاضرة (٣) ان الذي جعل كردناكاً هو قرطاس الذي رمى المرفق بسهم كاد يتلفه فقال « فلما ظن به أدخل في دبره شيئاً من حديد فأخرجه من فيه وجعله على النار كردناكاً» . قلنا أراد ابن أبي الحديد ان يصحح ومما فوقع في وهم لأن الذي في انشوار ان المعتضد بذلك هو شملة كما تقدم وأما قرطاس فقد عذبه المعتضد بعداب آخر مذكور في (ص ٧٨) . على أن ما عراه لمروج الذهب لم نجد فيه لا في خلافة المعتضد ولا في خلافة المعتضد فانظر ابن ذكره فاني اخشى أن يكون هذا العزو وهمماً ثانياً لابن أبي الحديد لأن الذي رأيناه مذكوراً في مروج الذهب خبر شيلمة وقد قال عنه انه شوي على النار وتفرقع جسمه .

وفي تاريخ الحكماء للقفطي (ص ١٤٥) في ترجمة جبرائيل بن مجتهد شوع « قال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه وهو (٤) يأكل في يوم

(١) جمع طابقي لظرف من الحديد أو النحاس يطبخ فيه معرب تابه والمراد هنا شيء كاللتنور (٢) أي جريحاً به رمق (٣) الذي في النسخة شواذ المحاضرة وهو خطأ مطبعي (٤) سقط من النسخة لفظ (وهو)

من تموز وعاليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناكا (١) بفلفل فأكل منها وطالبي أن آكل» .

قلنا الكردناج بالكاف المعقودة في أوله أي المنطوق بها كالجيم المصرية هو الشواء المعروف الآن بمصر عند العامة (بالشورمة) وأصلها من التركية (جويرمه) ومناها المقاب لأنهم يعملون ما يراد شيه في سفود ثم بدار ويقاب على النار حتى ينضج : وأصل الكردنا والكردناج في الفارسية السفود ثم أطلقا مجازاً على الشواء المعمول به وفي معاجمهم انه المعروف عند الأتراك بكباب (الجويرمة) . وقد رأيت كيف تلاعبوا بهذا اللفظ فقال بعضهم فيه كردناك كما في الشوار وتاريخ الحكماء وقال آخرون كردناج كما في شرح ابن أبي الحديد ومثله في كز الفوائد في تنويع الموائد في الكلام على صفة عمل دجاجة كردناج تسقى بدهن الجوز أو اللوز وقد ورد في الأغاني بلفظ جردناج (ج ١٣ ص ١٣٠) في أخبار سلامة مع محمد بن الأشعث في قصيدة لاسماعيل بن عمار قالها في ابن رامين وجواريه منها

أذاك أنعم أم يوم ظلت به منعم العيش في بستان سورين

يشوي لنا الشيخ سورين دواجنه بالجرديناج وسحاج الثقابين (٢)

قلنا والعرب تقول لهذا الشواء المصلي قال في المخصص (ج ٤ ص ١٢٨) « المصلي المشوي في التنور معاً في السفود وجاء في الحديث أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مصلية » انتهى . وسموه أيضاً بالشميد والشمود وقالوا للحميدة التي يشوي بها المفاد والمفأدة والسفود والصرنع وهي التي تسميها العامة بمصر بالسيخ .

(١) في النسخة (كردناك) بلا تنوين (٢) كذا بالنسخة والثقبان بالتحريك طائر ويجوز أن يكون ماني البيت مصحفاً عن الثقابين جمع شقنين وهو المسمى بالدباسي بلغة اهل العراق وبالهام عند غيرهم فسره بذلك المحبي في قصد السبيل وقال وهو جيد صالح . وقد ذكر البيت في موضع آخر من الأغاني في أخبار محمد بن اسماعيل وجاء فيه (سحاج الثعابين) فليحتمى . وليحقق أيضاً لفظ سحاج بالمهمله واسم ابن رامين وسورين فقد أعجلني الوقت عن تحقيقها .

ولبعضهم في وصف مصلوب

كأنه شلو كيش والهواء له تنور شاوية والجذع سفود  
ومن كنيات الموالدين قولهم للخروف المشوي الشهيد كذا في المقامات الجلالية  
الصفدية (١) ورأيت في مجموع مخطوط عندي ان اسمه عند الطييلين الشهيد ابن الشهيد .  
وأشد الحريري في المقامة الرابعة عشرة

أريد منكم شواً وجردقاً وعصيدة

فان غلا فراق به توارى الشبيدة

قال المطرزي في شرحه على المقامات الشبيدة البرق (٢) المشوي او الهريسة  
والشربشي الشبيدة الشاة المشوية وقتلاً يؤكل لحمها الأ بالرقاق وربما سماوا الهريسة  
شبيدة . (لها بقية) احمد تيمور

من اوضاع بمعنا ومعرباته

(تابع لما في الصفحة الـ ٨)

التدريب = «للناورة» وهي لاتينية الاصل بمعنى تدبير المركب وادارته  
دار الحكومة او قصر الحكومة = «للسرايا»  
مجلس القرية = «للهيئة الاختيارية»  
المجلس البلدي = «لبلدية»  
رئيس المجلس البلدي = «لرئيس البلدية»  
لجنة محاكمة الموظفين = «للجنة محاكمة المأمورين»  
دار اليتامى او ملجأهم او مأواهم - «للميتم»  
وابقى بمعنا كلمات «المختار» و«الاعضاء» و«دائرة الصحة» و«التوقيف» على  
حالتها لانها موافقة للغة

(١) هي ثلاثون مقامة بعضها مصور وتغلب عليها العامية لحسن بن ابي محمد العباسي  
من ادياء القرن السابع (٢) البرق بمعنى الحمل من الضان معرب بَرء الفارسية

# خواطر في المعربات

## توطئة

كثيرون هم الذين كتبوا عن المعربات وصفاتها وعلاماتها ومميزاتها ، ان كان في العهد السابق وان كان في هذا العهد الحاضر ، وقد تناول هذا البحث ابناء العرب وابتاء الغرب على اختلاف طبقاتهم . واذا طلعت آخر من كتب في هذا الموضوع وقابلته بمن طرق بابهُ فكان اول طارق اهُ ، لا تكاد تجد بينهما بوتاً بيتاً . واني لا تعجب من ابتاء الشرق في هذا الصدد لانهم لا يدعون ما يدعيه اصحاب المشرقيات ، اما هؤلاء ، فكان عليهم ان يأتونا بشيء طريف نجاب فيهم ظننا .

فاليوم آتي بهذه المقالة لعلها تنبه في الافكار نائماً فتقعده فيهب الى توفية البحث حقه ويزيدنا نوراً على نور وعلى هذا الوجه يتضح لنا ما كان في ظلمات الزوايا . فأقول :

## الخواطر

من يطالع كتب العرب على اختلاف طبقاتهم أو وقف على الالفاظ التي دخلت اللغة العربية في عهد الجاهلية ، او في اوائل الاسلام ، او في عهد زهو اللغة في عصر العباسيين ، ير الفاظاً كثيرة أعجمية امتزجت بكلم هذا اللسان على غير طائل ، وما ذلك الا تعصباً للاغراب (١) على الاعراب ، او لأن الذين استعملوها في بادئ الامر كانوا من سواد الناس ، فتلقفها منهم حملة الافلام بدون ان ينتقدوها او يذكروا بديلاً منها من الحروف العربية الصميمة ، فذهبت في وجهها بين احياء العرب فأضافوها فتمكنت فيها ولم يتسن للناطقين بالضاد ان يعيدوها الى اهلها ، رحمة بها .

١ ان العرب كانوا في غنى عن اتخاذ مثل كلمة الضيزن (٢) اليونانية بمعنى الخزان

١ الاغراب جمع غرب بضمين بمعنى الغريب

٢ الضيزن تعريب اليونانية thesanrophulax بحذف للتسم الثاني من الكلمة اي ophulax ومثل هذا العمل كثير الورود في كلامهم وقلبوا الراء الاخيرة نوناً وهذا ايضاً معروف عندهم « راجع المزمهر طبع بولاق ١ : ٢٢٢ و ١ : ٢٦٠ »

وفي مندوحة عن استعمال البُنْدَار الفارسية التي هي مرادف لها، ومع ذلك فانك ترى كليهما في دوواينهم ، وما ذلك الا تعصبا للشعبوية ، والا ففي لفظ الضيزن من التقل ما لا تنوء به الجبال ، وفي الثانية من الغرابة ما لا يمكن ان ينكره الاديب ، فإين هدم من الخزان وفيها من الرقة والتدفق ما فيها .

٢ قد يعرب السلف الكلمتين الدخيلتين المتقاربتين بالظنهما بصورة واحدة . نقرأ من الوزن العربي او لترب الصوت الواحد من الصوت الآخر . مثل tortor اللاتينية وهو الجلواز فانهم عرفوه بصورة ترتور ، وعربوا turtur وهي الفاخنة بالصورة المذكورة اي ترتور وكلاهما وزان عصفور . وقد وردت الترتور بمعنى الجلواز مصحفة بصور مختلفه كالتورور ( بالمشاة والواو ) والتورور ( بالثلثة ) والالتورور واليورور ، وقد ذكرها كلها اللغويون ولم يذكروا اصلها ولا وجه وجودها في هذه اللغة المباركة النقية .

٣ كثيراً ما يردف السلف الكلمة الدخيلة بالكلمة العربية وبالعكس ، وربما اردفوا المغرب من لغة بمغرب من لغة اخرى . فمثال الاول الشقائق فانها باليونانية ( أنعمان anemone فقالوا فيها : شقائق النعمان وبنوا عليها حكاية ، لا يقف عليها الا ديب الا ويراها مصنوعة . فقد قالوا : ان النعمان بن المنذر ملك العراق مرء بمكان قد انفرش فيه هذا الزهر فقال ما احسن هذه الشقائق وامر بجمايتها فنسبت اليه . وقيل : ان المراد بالنعمان الدم تشبيها لها به لحرمتها ، وكان بعضهم لم يعدل عن الرأي الاول الا لانه راء لا يقف على قدم فارة . والصواب ما ذكرناه .

ومثال الثاني ما جاء في المغرب للمطرزي اذ قال ما حرفه : القباطق : تعريب القباء . ا ه . والصحيح ان يقول القباء : طاق تعريب قبا الفارسية . « ا » وقالوا :

( ا ) في هذه الكلمات الثلاث ثلاث غلطات : الاولى لقوله : القباطق ، جاعلا الكلمتين كلمة واحدة مركبة وهي ايسر في كلام العرب . والصحيح انهما كلمتان وهما : القباء : طاق اي ان القباء هرجنس من الطاق او طاق من الطيقان . — الثانية قوله : تعريب القباء « ومد الكلمة » ، والصحيح ان « قبا » فارسية غير ممدودة

السنار التمر، وأصله: سينا، ومعنى (سين) بالارمية: القمر، و (ماه) بالفارسية القمر، فصارت سنار بالتحث والتخريف. وقال ابن سيده: قمر سنار: مضي. ١٠ هـ. فهذا ضغث على ابالة. وفيه ما فيه من الوهم. (١)

٤ قد تقطع الكلمة الطويلة قطعتين يؤخذ منها صدرها ويلقى عجزها او بالعكس. فما اكتفي بصدرها عن عجزها النشا فان اصلها (نشا سنج) والهزار، اصلها (هزارستان) والقس مقطوعة من (قثيثا). ومن الثاني قولهم: الداذي واصله (خرداذي)، والطوس، اصله (اذر يطوس) والبهرج اصله (ناهيرج) او (ناهيره)، وقد تنحت اللفظة العربية من لفظتين دخيلتين مثل الساباط وأصلها (بلاس اباد) والضريس، اصلها (طروغلوديطوس) الى غيرها وهي كثيرة في لسانهم.

٥ تمرب الكلمة من اللغة الاجنبية وهي في هذه اللغة بصيغة تشبه صيغة الجمع المكسر عند العرب فيتصور لها العرب مفرداً ينتزعه من جمعه قياساً على ما ضارعه من هذا القبيل (٢). فالغيردوس مثلاً لم يعرب من اليونانية Paradeisos انما العرب هو الفراديس، ولما كان مفرد فعائل هو فعول او فعليل قالوا ان مفردهُ

يل مقصورة. — الثالثة قواه «التبأ» بأل التعريف وصوابه ان يقول «قبا» بدون «أل» او بدون اداة التعريف، لانها لا توجد في كلام الفرس. ومن العجب ان يهفو المطرزي مثل هذه المفردات وهو اللغوي الكبير، لكن سبحان من تنزه عن كل عيب.

(١) كل ما نذكره في هذه المقالة غير مذكور في جريدة او مجلة عربية كانت او اجنبية. وجميع ما اوردناه هنا هو من نباتات دامت سنوات عديدة. والمتخصص مثل هذه الابحاث يتحقق ان هذا الباب لم يطرقة احد قبلنا، كما يظهر ذلك من اول السطور (٢) وقد بوئتي باللفظة منتزعة مما يوافق الجمع السالم فقد قالوا الاردم الملاح الحاذق. والصواب ان الاردم من الاردمون artamôn وهو دقل المركب، لكنهم لما راوا فيه وزن افعل تصوروا فيه انه صيغة لعافل ففسروه بما اولوه. وظنوا ان اردمون جمع اردم. ومثله تصوروا في آبش وأحبش.

٣٠٢ مجلة المجمع

هو الفردوس . والقرميد مفرد القراميد مفرد وهمي ، والعرب نقلت Keramidos فقالوا قراميد ثم انتزعوا منها مفرداً فقالوا القرميد . ومثل ذلك قل في الدرب فالعرب هو دروب thuramata والقانسوة مفرد القلانس وهذه هي المعربة عن calantica . وفي عهدنا هذا نقل المصريون كلمة القروش من الالمانية ( والاصح من التركية والتركية من الالمانية ) groschen واما القرش فهو مفرد اخترته العرب المحدثون . والانبار معرب اليونانية emporion والمفرد نبر . والكرب بمعنى عشرة ملايين هو من الهندية crore ( كرور ) ومثل هذه الحروف شيء كثر في لغتنا .  
٦ قد تعرب العرب اللفظة وتخرجها عن بنائها الاصلية وتنصرف فيها ، وربما خرجت بها ايضاً عن معناها الاصلية الى معنى حديث من اوضاعهم لا وجود له في وضعه الاعجمي من ذلك النبريج بالكسر ، فانه الكبش الذي يُخصى فلا يُجزأه صوف ابداً . فهو فارسي معرب نبريده ، اي غير مجزوز ، لان النون علامة النبي وُبريده بالضم هو المقطوع . هذا هو معناه الاصلية في الاعجمية ، ولكن العرب استعملوه ايضاً بمعنى المجزوز . قال صاحب التاج : ومقتضى التعريب ان يكون نبريدج الا ان يكون خفف . . . . . ويطلق على المجزوز ( وهو خلاف معنى الكلمة )

ووردت النشوار للفارسية بمعنى الجيرة ( بكسر الجيم ) ووردت عند العرب بمعنى ما يُحب تكراره من اللطائف والنوادر والحكايات .  
وكلمة ديوان جاءت بمعان كثيرة لا تعرف اغليها الفرس .

٧ ينسب اللغويون او الكتاب الى العامة ما هو فصيح او معرب عن اللغات الدخيلة . جاء في التاج عن البهرج ما هذا نصه : قال ابن خالويه : درهم بهرج هو كلام العرب : قال : والعامة تقول نبرج . مع ان هذا الحرف الاخير هو الاعجمي نفسه . — وقالوا ان الصواب في الفصح لعيد النصارى الكسر وهو الصحيح والفتح من لغة العوام ، مع ان الفصح هو لغة اللفظة الاصلية اي العبرية .

٨ قد تعرب الكلمة الاعجمية على مناح شتى من تعريب لفظي ومعنوي . مع وجود مقابل بل مقابلات في لغتهم . مثال ذلك تعريبهم لكلمة basiliscos فقد قالوا في تعريبها اللفظي : الباسيليق والباسليق والاصلة ( واصليها باصلة ثم توهموا ان



الباء زائدة للجر فقالوا آصلة والاصل هو باصلي فجعلوا الهاء مبدلة من القاف كما وقع لهم كثير في لغتهم في الالفاظ المعربة والعربية كوقف ووهف ، القرطمان والهرطمان ، الفقم والقهم ، القرقور والهرهور ، الهرنوة والقرنوة الى غيرها ) — وقالوا في معناها من المعرب بالمعنى المكحلة والملكة . مع ان لها عند العرب اسماء عديدة منها الصفر ( كسبب ) والصفار ( كغبار ) والناظر ، والدود مس وابن قرة والمطفئة ومطفئة الراضف . —  
واذا تصفحت المعاجم الاعجمية العربية لا ترى لها اثرًا فيها وكذلك قل عن المعاجم العربية الاعجمية . وهذا وحده كاف ليطلمع على ان الدواوين اللغوية التي سبقت في الايدي لا تفيدنا شيئًا فان اصحابها ينقلون ما سبقهم اليه غيرهم وزادوا عليها بعض اغلاط او توفقوا لبعض تصحيحات وادعوا البقية لانفسهم .

٩ قد تكون الكلمة العربية معربة من عدة كلمات ومن لغات مختلفات وبعان شتى . فهدو كلمة الببال فانها تعني عدة اشياء فانها تقع على ضرب من السمك ضخومي بهذا المعنى جاءتنا من اليونانية من phalaina ، وبمعنى المر الذي يعمل به في ارض الزرع من اللاتينية pala وبمعنى القارورة من كلمة يونانية اخرى هي phialé وبمعنى الجراب الصغير او الضخم من الفارسية ( باله ) ومنها الى الفرنسية balle وقالوا عنها انها من الالمانية العالية القديمة balla واقرب الى الحق بل الصواب انها من العربية والعربية من الفارسية . والباله بمعنى وعاء الطيب واكثر ما يكون بصورة عايبه كروية . وفي هذا المعنى يقال فيها ايضاً بيلة ( وزان حيلة ) —  
معر به من اليونانية palla . فانظر حرسك الله الى هذا الاشتباك في اللغات والمعاني والالفاظ .  
( لما بقية )

الاب انسان ماري الكرمليني

بغداد

عند ولدي

قال ابو البقاء في كليته : عند الحاضر والغائب ولدي لا يكون الا للحاضر .  
نقول عندي مال وان كان غائباً ولا نقول : لدي مال والمال غائب . ونقول هذا القول : عندي صواب ولا نقول : لدي صواب

# دار الكتب الكبرى

في بيروت

رغب اليّ حضرة صديقي العلامة السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ان أنشئ مقالة تتضمن تاريخ دار الكتب الكبرى في بيروت منذ تأسيسها الى الان لينشرها في مجلة المجمع المشار اليه . وغاية النبيلة من نشرها اذاعة اسم هذا المعهد الكتابي الحديث النشأة بين اهل الفضل والادب شرقاً وغرباً . فحتم عليّ اجابة طلبه مع اسداء الشكر لأريجته وفقه الله لاعلاء منار المعارف بين الناطقين بالضاد فاقول :

ان فكرة تأسيس دار الكتب في بيروت جالت في خاطري منذ نصف وثلاثين سنة . فكنتُ أسمى سعيًا حثيثًا لتحقيق هذه الأمنية ضئلاً بكرامة المدينة المذكورة وصيانةً لمقامها العلمي بين سائر البلدان السورية . فعرضتُ الأمر كتابةً وشفاهاً على الحكّام الذين تولّوا شؤون ولايتنا وكان لي بعض العلاقات معهم كمنصوحي بك ورشيد باشا ومنايل باشا وعزمي بك ميّتاً لهم الفوائد الناجمة عن هذا المشروع الحيوي وان شهرة بيروت الأدبية تقضي باخراج هذا الفكر الى حيز العمل تسهيلاً لنشر المعارف بين جميع طبقات الشعب ولا سيما الذين لا يساعدهم مركزهم المالي على اقتناء الكتب . فكان منهم ان استحسنوا ذلك واعدوا بعرضه على الباب العالي ليكتب المشروع صبغةً رسمية . وكانت تبدّل الحكّام وتمرّ الايام والأعوام دون جدوى . ولعلّ السياسة في ذلك العصر وخصوصاً في عهد السلطان عبد الحميد كانت حائلًا دون ترقّي شعبنا الى مستوى الشعوب الغربية . لان السلطان المشار اليه كان يوجس خيفةً من كل مجتمع يضم بين دفتيه أرباب النهضة وسحمة الأفلام المنكّرين ولم لتحمق الأتالي بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا ولبنان باربعة عشر شهراً . اي على اثر وصول الجنرال غورو الى بلادنا بايام قليلة . فاني فاوضتُ المفوضية العليا الفرنسية ونظمتُ لها التقارير الوافية بهذا الشأن . فأبدت ارتياحها الى ذلك ونشطني

الى مباشرة العمل تحت رعايتها واعدةً اباي بالمساعدات اللازمة نظراً لتوفر المال آنئذٍ في صندوقها

فاستناداً الى ذلك كله باشرتُ بعرض الله تأسيس دار الكتب في شهر كانون الاول ١٩١٩ غير هيبابٍ لِماعسى ان يعترض مشروعى من العقبات الكثيرة . لان رائد ارادتي ورغبتي كان لزيادة انماء المعارف في الوطن بواسطة هذا المعهد الجزيل الفائدة . وقد جعلتُ بيتي باديءً بدءاً مركزاً مؤقتاً له مل ريثما يتسنى الحصول على مركزٍ لائقٍ وموافقٍ . واخذتُ اشتغل بلا ملل لبولوج الغاية المقصودة في حين ان السواد الأعظم من أبناء الوطن كانوا يتطاحنون في مضمار السياسة . ولكنني جذراً من فشل المشروع واختناقه في المهد أخفيتُ الأمر عن كل انسان مدّة الاشهر العشرة الأولى . وصرتُ أعمل سرّاً في تجهيز كل مقتنيات المكتبة حتى وثقتُ من نجاحها وثبات نموّها في مستقبل الزمان . وحقيقةً ان ما كنتُ احذر منه واتوقّعه قد تمّ بالفعل لانه عندما اذاعت الصحف في شهر ايلول ١٩٢٠ نبأ تأسيس دار الكتب أخذ بعض الذين لا مبدأ ولا خلاق لهم من عشاق الوظائف وعبياد المال يطرقون ابواب المفوضية متزائمين ليعهد اليهم بادارة المكتبة . وشرع بعضهم يعاكس مساعيَّ بكل الوسائل والبعض يستعصر عقلي والبعض الآخر يجتهد في تحويل اهتمامي عن مشروعٍ ايسر لي متداقل فائدة مادية . لاني لبثتُ سنتين وخمسة اشهرٍ اشتغل بلا راتب خلافاً لسائر عمّال الحكومة

فكنتُ افضي هزياً من الليل منصرفاً الى مراسلة المؤلفين والمحافل العلمية ورؤساء الحكومات واصدقائي العديدين في البلدان البعيدة لمساعدة مشروعى . وفي النهار كنتُ أزور اهل الفضل وأرباب المطابع ورؤساء المدارس وذوي المكانة الأدبية . فجمعتُ منهم بمثابة هدايا ما وصلت اليه يدي من الأسفار المطبوعة والمخطوطة التي ملأتُ جانباً كبيراً من غرف بيتي وعددها يربو على ثلاثة آلاف مجلّد . وفي خلال ذلك لم افر من التنفيس عن مكانٍ يتخذ مركزاً لدار الكتب في ناحيةٍ متوسطةٍ من المدينة . فتوفّقت بعد العناء الطويل الى اختيار المركز الحالي في بنابة المدرسة البروسيوية سابقاً ريثما يتهيأ للحكومة ان تشيد لهذا المعهد بناءً مستقلاً على

الطرز الشرقي تتوفر فيه كل المحتسبات العصرية

وفي غرة كانون الثاني ١٩٢١ انشأت دار الكتب رسمياً وعينت لها بالاتفاق مع المفوضية العليا ثلاثة مأمورين متخصّفين بالأمانة والغيرة والعلم يعاونوني في القيام بأعباء هذه الخدمة الشريفة . اخص منهم بالذكر حضرة الشاعر المطبوع الياس افندي حنيكاتي الذي لا يسعني الا الثناء عليه لما أبداه من جزيل الهمة والتفاني في سبيل إنماء المكتبة . ولم تمض ثلاثة اشهر على انشائها حتى صارت بهجة للناظرين بما حوتها من الرياش والآثار النفيسة التي جمعها من أهل الأريحية او ممّا أمكنني الاستغناء عنه في بيتي . ثم أهديت اليها القسم الأوفر من نوادر الكتب الموجودة في خزائني والتي قضيت معظم حياتي في اقتنائها . ولبثت تحمل وحدي جميع نفقات المكتبة منذ تأسيسها حتى تبرّعت عليها المفوضية العليا الفرنسية في ٣ اذار ١٩٢١ بالف ليرة سورية مصرحة بانها لا تستطيع اسعافها بأكثر من هذا المبلغ . ثم لم تلبث ان صرحت ايضاً الى حاكم لبنان الكبير بان المكتبة انتقلت من عهدها من بداية التاريخ المذكور وصارت تابعة للحكومة اللبنانية

فوقعت حكومة لبنان الكبير في حيرة من هذا الامر لان ميزانيتها كانت خالية من مخصصات مالية لدار الكتب . وطالت المفاوضات بين المفوضية العليا والحكومة اللبنانية وبيني مدة أشهر عديدة لحل هذه القضية الى ان أقرت دولة لبنان الكبير على الاعتراف بالمكتبة رسمياً . وكان في اثناء ذلك قد نفذ مبلغ الألف ليرة سورية المذكورة فعدت الى الاتفاق على المكتبة من جيبى الخاص وصرت اتكبد في سبيلها التضحيات العظيمة خدمة للعلم والوطن . ولولا عوامل الثبات التي كانت تجدد وتوطد في نفسي لدخل هذا المشروع في خراب كان وطواه الزمان

وفي ٨ كانون الأوّل ١٩٢١ سجّلت لدى كاتب العدل « التوتير » دار الكتب مع كل محتوياتها باسم لبنان الكبير تأمينا لمستقبلها وحذراً من ان تعبت بها يد أئمة . فزال قلقي من هذا القليل بتسليمها الى حكومة نتمهدها دائماً بالعناية وتشملها بالوقاية . وصارت دار الكتب من التاريخ المذكور منوطة بنظارة المعارف العمومية . وقد أدت لي الحكومة حينئذ ما كنت قد دفعته سابقاً من رواتب المأمورين وبعض

النفقات . ولم اشأ ان اتقاضى بدلاً عن اتعابي بارةً واحدةً لان غايبي كانت مجردةً  
لخدمة الوطن العزيز

ثم فكرت في الوسائل الآتلة لنجاح المكتبة وافبال الزوار عليها . فرأيت ان  
ذلك لا يتم الا باستجلاب نفائس الكتب القديمة والحديثة على اختلاف مواضعها  
من اوربا . فسافرت في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٢١ متزوّداً برسالة توصية من حضرة  
القومندان ترابو حاكم لبنان الكبير الى مدير المكتبة الأهلية في باريس . وصادف  
هناك حينئذ وجود حضرة الجزائرال غورو المفوض السامي الفرنسي لسوريا ولبنان .  
فمررتني الى بعض المراكز الرسمية التي اكرمت وفادتي وسهلت لي ما كنت ابغني  
الوصول اليه . ولحسن الطالع كانت لي علائق سالفه مع كثير من سملة الأعلام  
الفرنسيين وبعض الجمعيات العلمية التي لا ازال عضواً فخرياً فيها . فاستطعت بهذه  
الوسائل من المفارضة رأساً مع الوزارات والمحافل العلمية ودور الكتب والمدارس الجامعة  
وكبار المؤلفين وأرباب المطابع وأمناء المتاحف وذوي الشهرة في عالم الأدب

ولقد أمت بمدينة باريس اربعة اشهر كاملة لم أذق في خلالها لذّة الراحة . لاني  
كنت في النهار اطوف المدينة من أقصاها الى أقصاها زائراً من سبق ذكرهم لأحملهم  
على الاهتمام بالمشروع الآنف الذكر . وأقضي قسماً من الليل في مراجعة فهارس  
الكتب لأختار منها الأوفر فائدة لقرءاء بلادنا . وقد بلغ عدد الزيارات التي قمت  
بها نحو الألف وعدد الرسائل التي كتبتها ستائة رسالة او تزيد دون أدنى مبالغة .  
وكنت لا أمل من ذلك لتيقني بان النتيجة عائدة لخير بلادي

وبعد هذا العناء العظيم تكلمت . مساعي بالنجاح الذي كنت أتوقه . فبعثت  
من التقادم الى دار الكتب الكبرى في بيروت ما عدا الرزم البريدية بمائة  
واربعة عشر صندوقاً تحتوي على زهاء اثني عشر الف مجلّد في جميع العلوم البشرية .  
وقد شفعتها بكثير من التحف الغالية الثمن كأدوات مركز للبرق اللاسلكي ومروحة  
كهربائية وآلات طبيعية وكرات أرضية وفلكية . وجلبت أيضاً مجموعات خرائط مثل  
علم النبات وعلم الحيوان وعلم طبقات الارض وعلم التشريح الطبي وعلم الجغرافيا الخ  
الخ . على ان المرمين بالعلوم والباحثين يجدون فيها ما يرغبون في الاطلاع عليه من

كل علم وفنٍ وخصوصاً ما كان مداره العلوم الشرقية  
و يقدر العارفون قيمة ما حصّته من عاصمة الفرنسيين بنحو خمسمائة الف فرنك  
لم تتكلف عليها حكومتنا اللبنانية شيئاً سوى نفقات النقل و ثمن صناديق الشحن . لاني  
سافرت على حسابي الخاص و أحرزت كل هذه الكنوز العلمية والفنية بمثابة هدايا الى  
معهدنا الكتابي البيروتي

ولما عدت الى بيروت في ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٣ رأيت دار الكتب التي عانيت  
عرق العُربة في سبيل تأسيسها وتنسيقها قد أصبحت في حالة يرثى لها من الخلل  
وعدم الترتيب والنظافة . ثم علمت ان اثنين من المأمورين الثلاثة الذين كانوا فائمين  
بجراستها وخدمتها بكل امانة و نشاط قد تركاها غير عالمين ما تؤول اليه حالتها . فلم  
يثبت منهم الا المأمور الثالث وهو أصغرهم سناً واقلمهم راتباً . لان ناظر المعارف  
السابق عمد بعد سفري الى هذا التدبير حجتاً بالافتقار في النفقات ( ولعل له عذراً في  
ذلك لأسباب صوابية ) . وبداعي انقاص عدد المأمورين في مستهل عهد تكوين  
المكتبة أصابها منه اجحاف عظيم مازلنا نشعر به حتى الآن . ولقد تألمت عندما  
شاهدت الوقوف من الجلدات التي شحنتها من اوربا قد حشرت بين الوف الجلدات  
المتدقة سابقاً فاختلط الحابل بالنابل وخيم عليها العنكبوت والغبار . فلم يبق أثر  
للتنظيم الفني الذي بذلت في سبيله قصارى الجهد وسهرت لاجله الليالي الطوال .  
وصار الآن من الواجب ان يعاد التنسيق القديم قبل المباشرة بتنسيق المكتب  
المستجدة . ولا يخفى ما يتطلبه ذلك من البحث والدقة والعناء فضلاً عن ضياع الوقت  
وتشتمل دار الكتب الآن على ستة عشر الف مجلد تقريباً : منها ثلاثة عشر الفا  
في اللغات الغربية وثلاثة آلاف في اللغات الشرقية بينها نحو مائتي مجلد مخطوط .  
ولدينا منها عشر موسوعات « دائرة معارف » ومائة وخمسون مجلداً « قاموس » في  
مواضيع شتى . كما انها تملك مجاميع علمية عديدة في غاية الخطورة يندر وجودها في  
دور الكتب الشهيرة . ولا يقل الواحد منها عن خمسين او مائة مجلد او تزيد  
كمجموعة « دالوز » في الحقوق فانها تحتوي على مائة واثنى عشر مجلداً ضخماً .  
ومجموعة « الأبحاث الاوقيانوسية » لأمير موناكو البرت الاول وقد نُشر منها حتى

الآن ثلاثة وستون مجلداً . ومجموعة «جمعية الباحثين عن الآثار العتيقة» التي يرتقي عهد تأسيسها الى مائة وخمس عشرة سنة . ومجموعة «الجمعية الفرنسية «لتقدم العلوم» وعدد مجلداتها واحد وخمسون . ومجموعات أكثر المحافل العلمية والفنية والجمعيات الصناعية والاقتصادية . وقس عليها سائر الجامعات التي يطول بنا ذكرها في هذه البذرة المختصرة . وتعهد مديرنا ثمانين جريدة ومجلة بين عربية وأجنبية ان يرسلوا صحنهم مجاناً بطريقة منتظمة الى دار الكتب البيروتية ليطالها القراء وقد زينت جدران هذا المعهد برسوم زينة كبيرة اهداها بعض اصدقائي أو اهديتها انا وهي تمثل ( اولاً ) أميرى لبنان الكبيرين نجر الدين الثاني المعني و بشير الثاني الشهابي . ثم مشاهير علماء الوطن تخليداً لذكورهم وقدوة لغيرهم كالشيخ ناصيف اليازجي واحمد فارس الشدياق و بطرس البستاني والشيخ ابراهيم الأحبب والشيخ ابراهيم اليازجي والكنة رشيد الدحداح والشيخ يوسف الأسير وجرجي زيدان والمطران يوسف داود و خليل الخوري والحاج حسين بيهم وسليم البستاني وشكري غانم وسواهم ومن التحف الجديدة بالوصف التي توفقت لاجرازها أنواع ذات قيمة تذكارية وتاريخية . ومنها ايضا حبة أرز كتبت عليها سورتان من القرآن الكريم بحروف دقيقة جليلة . وصورة الشاعر وردة اليازجي مرسومة بقلم اخيها الشيخ ابراهيم . وخلاصة القول ان دار الكتب الكبرى اصبحت قرّة لعيون الناظرين ومنهلاً عذبا لروّام العلم والمتأدبين . ويقرأ الزائر في صدر قاعة المطالعة هذا الشعر مكتوباً بخطي جلي وحرف كبير :

العلمُ بِنِي بيوتنا لا عمادَ لها والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والشرفِ  
وفي ٢٥ تموز سنة ١٩٢٢ جرى الاحتفال (بالندشين) الرسمي لتأسيس دار الكتب  
ترأسه نخامة الجنرال غورو بحضور اركان المفوضية العليا وكبار مأموري الحكومة  
والصحافيين وأهل العلم والوجاهة . فسرّوا قاطبة بما شاهدوه من آثار التقدم البادية  
في معهدنا الكتابي . ولذلك صدر أمر الجنرال المشار اليه باجراء التحسينات  
والانشاءات في دار الكتب مع تمييزها بكل ما يلزم لتصبح لائقة بعاصمة لبنان  
الكبير . وبناءً على ذلك قرّرت الحكومة ان تنفق عليها ما يقرب من ثلاثة آلاف

لبيرة سورية - وقد بوشر العمل وفقاً للرسوم التي وضعها المهندسون على غاية ما يرام من سلامة الذوق وحسن الترتيب . ومتى تمّ العمل تصير مكتبتنا في نظامها الداخلي شبيهة بدور الكتب في عواصم البلدان الشهبيرة

ولا بدّ لي هنا من التصريح بان ناظر المعارف العمومية الجديد حضرة الاستاذ نجيب بك عبد الملك آلى على نفسه تعزيز دار الكتب بكل الوسائل المادية والمعنوية لفائدة ابناء الوطن والغرباء النازحين فيه . وهو نشيط واسع الاطلاع يتفاهل به خيراً أنصار النهضة الأدبية لزيادة نشر العلوم في هذه الربوع

اما افتتاح المكتبة للمطالعة فلا يتم قبل انجاز تنسيقها الذي جرينا عليه طبقاً للتسويق العشري الحديث المعروف عليه في مدن اوربا واميركا . ومن المحتمل ان يكون ذلك بعد ستة أشهر بشرط ان تعين الحكومة من الآن مأمورين ذوي ضمير وخبرة واطلاع واسع يسهرون معي على محتويات المكتبة وينظّمون لها اللوائح ويسألون على المطالعين البحث والتنقيب . فاذا تحقق الأمر تمهدت هذه المهمة الصعبة التي لا يعرف قدرها الا الذين تعاظوا مهنة تنسيق الكتب . وهذه الطريقة الفنية تكفل لمهدنا الجديد بنظام سديد مستمر يقينا العقود في العثرات ولا يُندم عليه في الأجيال اللاحقة . سدد الله خطواتنا في سبيل الرشاد انه  
الكريم الجواد

بيروت في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٣

نجيب دي طرازي

### الفصاحة والبلاغة

قال ابو البقاء : فصاحة المفرد كحسن كل عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان . وبلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب في البدن . والمحذات كالزينات . والابلاغ من البلاغة الكلام . ومن المبالغة المتكلم . ولا يدرك حسن الفصيح الا بالسمع



## اجوبة العلماء والمستشرقين والجامع العلمية

تعريب الكتاب الوارد اليينا من العلامة الدكتور هيس

الأثري المستعرب في مدينة زوريخ من اعمال سويسرا

بتاريخ الك ٢ سنة ١٩٢٢

الى المجمع العلمي العربي في دمشق

يا سيدي الرئيس ياسادتي الاعضاء

انتهى الي هذه الايام كتابكم البالغ الغاية في اللطف المؤرخ في ١٦ تشرين  
الاول سنة ١٩٢٢ . انا على مثل اليقين في عدم استحقاق كتابكم السمعاء والواجب  
علي ان اقول مع الاسف انني تلقيت كتابكم الاول الذي بشرتموني فيه بمنحي علامة  
الشرف في ضمي الي مجمعكم العلمي . فانا والحالة هذه نخجل من هذا الكتاب الثاني وقد  
جاء حقاً يحمل في مطاويه لطفاً آخر اشعرتني بقصوري في باب الادب وعرقان الجميل  
نحوكم وما كنت لاجسر على الرجاء في نيل عفوك لو لم يسغ لي ان اقول انني منذ آخر  
شهر حزيران الماضي قد اصببت بتعب عقلي عظيم اقعديني عن كل عمل واعمال فكر وجهد .  
واني لا خشى بعد ما اتيت من التهاون ان لا اتمكن بان اعرض عليكم ما حدثه كتابكم  
من السرور في قلبي بتعييني عضو شرف في مجمعكم وان مجال القول لينفح امامي فاصرح  
وانا على حق فيما اصرح به ان اول مجمع علمي عربي اولاني هذا الشرف قد احدث في  
نفسي مسرة يالها من مسرة . ذلك لاني لست مستعرباً arabisant في الاصل فلم  
أتلق دروس العربية في المدرسة الجامعة حباً بالاطلاع التاريخي بل بدأت بتعلم  
العربية في البلاد العربية مدفوعاً الى ذلك بمامل حب للشعب الشريف من اهل البادية  
الذين خصصتهم بايجائي . ذهبت الى الشرق عالمساً بالآثار المصرية وعدت منه  
مستعرباً . فان عرفت بين العرب انفسهم بهذه الصفة فذاك اعظم سرور يخامر فؤادي .  
لست اقل منكم اغتباطاً بعملكم في تأسيس مجمع علمي ثابتة خدمة العلم العربي  
في بلادكم ولطالما اسفت وانا في مصر لكون الوطنيين ما عدا بضعة مشايخ امثال محمد

عبدہ والثقبطي يتساهلون كل التساهل في دراسة هذه المدينة الاسلامية البديعة التي  
 نحب نحن بهالما نقرأ من آياتها في كتب مشاهير المؤلفين امثال ياقوت والبيروني والخطوارزمي  
 وابن خلدون الخ يزهدون فيها ليمثلوا بنصف تربية اوريسية في المدارس التي فلما تهتم  
 بتعليمهم عظمة الآداب التاريخية والجغرافية والعلية التي خلفها اجدادهم . فاهنكم اذا  
 لقبضكم على زمام تقاليد اجمل العصور في تاريخكم — تضمون اليكم اناساً من صحت ذياتهم  
 على العمل العلمي وارجو لكم حسن التوفيق فيما تمحضتم له .  
 اخذت مع الشكر ما تفضلتم بارساله من مجلة المجمع العلمي العربي ( منذ شهر ايار )  
 وسأعود الى ذلك في كتابي الآتي

راجياً ان تنظروا اليّ نظر وكيل صادق وخادم امين لمعلمكم الجيد في سويسرا  
 واعود فاطلب منكم ان تسبلوا ذيل العفو على تهامل كان بغير صنيي يؤيده كوني اكتب  
 اليكم باللغة الافرنسية . فان لغتكم آله قد بلغ من رقتها — على ما ينم عنه كتابكم  
 الاخير على صورة انم بهامن صورة — انها لا تسلس قيادها الا لمن كان فيها معلماً  
 خاليعاً هذا وارفح اليكم حرمتي ياسيدي الرئيس وباسادتي الاعضاء ورجائي ان  
 تمدوني بخلصكم المعارف بجميلكم

هيس

## عثرات الاقلام

١١

ومنها قولهم ( وكان حوله اصداقاؤه وأرفاقه وعزوته ) الصواب في جمع رفيق ان  
 يقال رفاق ورفقاء لا أرفاق . وقوله عزوته صوابه ( عزته ) كعمدته اي عصبتة  
 وجماعته أما ( عزوة ) فمنهاها الاتساب  
 ومنها قولهم ( هذا الأمر موجب لحبه وإعاقته عن السير ) صوابه تعويقه اذ يقال  
 عاقه وعوقه واعتاقه عن كذا لا أعاقه  
 ومنها قولهم مثلاً ( وصل الأمير اليوم الى البلد وتم اقاموا المهرجانات لقدومه )

إذا كان المراد (بثم) حرف المطفف المفهوم الأول كان الواجب أن لا يجمع بينها وبين الواو وان كان مرادهم بها (ثم) المفتوحة التاء وهي التي يشار بها الى المكان كان الواجب إدخال حرف الجز (من) عليها لان المقام للتعليل فمعنى (ومن ثم أقاموا) ومن اجل ذلك أقاموا أو من جرأ ذلك أقاموا . ومن الغريب ان هذه العثرة تكررت في مقالة واحدة نحو إحدى عشرة مرة

ومنها قولهم (وعندما يأون الأوان سابين باننا قوم الخ) صوابه يثين اسية يحين ويقرب لان هذا الفعل يأتي وكذلك قوله (سابين باننا) صوابه (سابين أننا) بحذف الباء

ومنها قولهم (تلك المرأة الفاضلة والعبدة الصالحة) كلمة (عبد) يستوي فيها المذكر والمؤنث ولم نظفر في كتب اللغة بما يدل على انه يقال (عبدة) بهذا المعنى واذا اريد التنصيص على ذلك قيل (الامة الصالحة)

ومنها قولهم (وكانت تلك المدينة بعيدة نوعاً عن العاصمة) الصواب ان يقال بعيدة بعض البعد او بعيدة شيئاً او بعيدة قليلاً .

ومنها قولهم (في ملاذهم وحظوظهم النفسانية) لم يسمع في النسبة الى النفس نفساني نعم سمع روحاني وجسماني وكلمات اخرى معدودة لا يقاس عليها وكذلك كلمة (حظوظ) بمعنى المسرات واللذات غير صحيحة الاستعمال لأن الحظ في اللغة البخت والجد والنصيب

ومنها قولهم (فتشوا على نقود ومصاغ) الفعل فتش يتعدى بعن لا بعلى وصواب المصاغ المصوغ لأنه من صاغ الثلاثي لا أصاغ

ومنها (وافق دولة الحاكم على ما نسبته الوكيل) بتشديد السين صوابه ان يقال استحسنه أو ارتأه الوكيل لأنه لم يرد في كلامهم نسب بهذا المعنى ولا بغيره

ومنها قولهم (لا يجوز نشر هكذا سخافات) صوابه (لا يجوز نشر هذه السخافات) او (سخافات كهذه) اذ لا تجوز إضافة (نشر) الى (هكذا) لما يعترض الاضافة من وجود حرفي التنبية والتشبيه



# مطبوعات حديثاً

تاريخ لبنان

مباحث علمية واجتماعية السنة الاولى ١٩١٨

حمي وطيس الحرب فخدمت القرائح واطفئت جذوة التأليف ولكن قيض الله لخدمة العلم رجالاً لم تلهمهم حرب ولا سياسة عن السعي في تعزيز العلم ومن هؤلاء الرجال حسين كاظم بك نزيل مدينة بيروت ومن عملاء العثمانيين الاعلام فعقد العزم على وضع تاريخ عام للمملكة العثمانية يبحث عن جغرافيتها وتاريخها ومدنها وقراها وتقسيمها الاداري وسكانها واخلاقهم وعاداتهم ومشاهيرهم وعمرانها ومعارفها ٠ الخ . وكان ذلك في اثناء الحرب العامة فاستأذن جمال باشا الكبير وفاوض متصرف لبنان فوالي بيروت اسماعيل حتي بك ووالي سوريا تحسين بك ووالي حلب عبد الخالق بك فاعلنوا رغبتهم في وضع تواريخ مطولة للبنان و بيروت والشام وحلب فنجز من ذلك تاريخ لبنان هذا ومجلدان من تاريخ بيروت لقسميها الشمالي والجنوبي وبقي تاريخ القسم المتوسط فطبعت هذه الكتب فقط وسنعود الى وصف تاريخ بيروت ولكننا نصف الآن تاريخ لبنان الذي توفقنا لايجاد نسختين منه للخزانة الظاهرية العامة وخزانة مجمعنا العلمي وهالك الآن تعرفاً مختصراً له ( لأن كثيراً من الادباء والقراء يجهلون طريقة تأليفه وكتاب مقالاته ) متناولين هذا الوصف من اوثق المصادر التي بايدينا بيانها : بعد ان نوت الحكومة ان تكلف احد المؤرخين بوضع الكتاب بسرعة رأيت انه لا يمكن لواحد منهم ان يقوم بهذا العمل وحده بالموعد الذي ضربته له وكان كاتب هذه المقالة من المدعوين لتأليفه بواسطة قائمة مقام زحلة اذ ذلك . فارتأت من باب التعجيل ان توزع المواد على الاختصاصيين وعهدت بمشرفة العمل الى الأب انطون صالحاني اليسوعي يعاونه زميله الاب لويس شينغو فوزعت المواد وألف وطبع بمناظرة كاظم بك صاحب الفكرة الاولى بالمطبعة الادبية في بيروت برسوم متقنة ومخططات (خارطات) وجداول وكتب في صدره ان لجنة من الادباء التته فملاً ٥٧٥ صفحة

كبيرة بقطع نصف على ورق صقيل فانجز تجليده في اثناء شهر آب سنة ١٩١٨ م ووزع على بعض المقامات الرسمية ثم صار الاحتلال بعد شهر ونصف فاحتكر الكتاب وتمذّر اقتناؤه وقد طبع منه الف نسخة انفق عليها الف وخمسمائة ليرة عدما ما وزع من ( الاغاشة ) على كتبة المقالات الذين اغفلت اسماؤهم اذ ذاك وهذه هي بحسب ترتيب الكتاب ومباحثه :

- (١) المقدمة لحسين كاظم بك الآنف ذكره (٢) وصف لبنان الطبيعي والاداري للأب صالحاني المذكور (٣) جيولوجية لبنان (٤) نباتاته وهما من مذكرات الاستاذ الفرد داي مدير الدائرة العلمية واستاذ النبات والحيوان والجيولوجية ومن مذكرات المرحوم الدكتور جورج بوسن الجراح الشهير جمعها المرحوم الدكتور هورديلس رئيس الكلية الاميركية اذ ذاك والمستر غرين مساعد الاستاذ داي الذي كان غائباً في اوربا فترجم مقالة الجيولوجية الاستاذ داود افندي قربان ومقالة النبات الاستاذ بولس افندي الخولي (٥) حيوانات لبنان وهي للدكتور وليم فاندريك بالانكليزية فعرّبها الاستاذ انيس افندي الخوري المقدمي (٦) مناخ لبنان للاستاذ الفلكي منصور افندي الجرداق (٧) الآثار القديمة للاب لويس شينغو اليسوعي (٨) الاخلاق والعمادات اللبنانية في جميع اطوار الحياة وفي الموت لكاتب هذه المقالة (٩) العناصر اللبنانية ومذاهبها الدينية للاب شينغو الآنف الذكر (١٠) لمحة في تاريخ لبنان فالقسم الاول منها الى تاريخ العرب للاب شينغو ومن تاريخ العرب الى هذا العصر لبلواس افندي نجيم (١١) الزراعة لحسين كاظم بك (١٢) زراعة لبنان لسليم افندي الاصفر (١٣) الصناعة للاصفر ايضاً (١٤) العمران والاقتصاد لجلال بك مدير الغابات والزراعة في لبنان (١٥) نظرة في حالة لبنان الاقتصادية لأب افندي النقاش (١٦) العلوم والآداب في لبنان وفينيقيه معظمها لكاتبه تصرف في قليل منها الاب شينغو (١٧) المعارف فيه لمدير المعارف في لبنان (١٨) تاريخ الطرق فيه لسامي بك مهندس الطرق (١٩) قصور (سرايات) الحكومة لابرهم بك الاسود (٢٠) المالية فيه للمتصرف اسمعيل حتي بك (٢١) القضاء في جبل لبنان لأسود بك ايضاً (٢٢) النفوس لمدير دائرة النفوس (٢٣) الامور الصحية لحسني بك مدير الصحة (٢٤) المناولة للشيخ احمد رضى العاملي

(٢٥) الدرروز لعارف بك نكد (٢٦) أسماء الكتب التي اعتمدها كاتبها كالتاليات .

للأب شيخو وهي آخر مقالاته

هذا هو تاريخ لبنان وأثر من آثار الحرب الفاجعة جدير أن تترين به كل مكتبة لما فيه من المباحث المفيدة والمواضيع الجديدة وكلمها ضافية في الاجتماع والعمران والتاريخ والأدب والأخلاق والعادات والخطط أما ما في بعض مباحثه من الهفوات

فلا يس جوهر الكتاب الغني بالمواضيع الخطيرة

ومن الأسف أن نسخة نادرة أو محتكرة لا يستطيع حب التاريخ أن يقف على أحداها إلا بعد شق النفس وباليتها تنشر بيننا . فنشكر لواعبه وطابعيه جزاهم الله خيراً

عيسى اسكندر المعلوف

## تاريخ علم المشرقيات العربية

في أوربة وأميركة

اقترح جمعنا على بعض أعضائه من علماء المشرقيات وصف سير الاستشراق عندهم فكتب الينا نفر منهم مقالات مختصرة تنشرها عند سنوح القرص مبتدئين الآن بالرسالة الأولى منها وهي :

المشرقيات في بولونيا

كتب الأستاذ كوفالسكي في جامعة فراقو واحداً من أعضاء جمعنا نبذة بالعربية في مبدأ علم المشرقيات في بلاده قال فيها : كان في سالف الزمان بين بلادي وبين بلاد الشرق الإسلامي وصل قريب . ومصادقة ومكاتبه . وقد ظهرت عندنا في ذلك الوقت مؤلفات كثيرة ومباحث جزيلة في أحوال الشرق وبالخصوص في أحوال الدولة العثمانية كتب قسم منها باللغة البولونية (اللاهية) والقسم الآخر باللغة اللاتينية . فمن القسم الأول مثلاً ترجمة كلستان للشيخ مصلح الدين سعدي . فد كان ألفها العالم العلامة اوتفينوفسكي ( Otfinofski ) في العصر السابع عشر الميلادي . وهي

أولى ترجمات كلستان في اللغات الأوروبية . ثم بعد تقسيم وطننا وزوال دولتنا المستقلة انقطعت تلك الصلة . وقد انتشر مستشرقونا في الدنيا مضطربين ان يستعملوا السنة غريبة في مؤلفاتهم . ومن المستشرقين المشهورين الذين عاشوا في الغربية الاستاذ العلامة فازيميرسكي ( kazimirski ) مؤلف القاموس العربي والفرنسي المطبوع في مصر في اربعة مجلدات سنة ( ١٨٧٥ ) وهذا هو الذي ترجم القرآن الشريف بالفرنسية وكلستان الشيخ سعدي بالبولونية وله ايضا مؤلفات شتى في علم الأدب العربي . ومن عددهم العلامة هودزكو ( Chodzko ) . كانت له اليد الطولى في علم اللسان الفارسي والآداب الفارسية . ونشر مباحثه في فرنسا . ومنهم الاستاذ قوفالفسكي ( Kovalevski ) الذي وضع الأساس لعلم لغات المغول بتأليفه المسمى بالقاموس المحيط المغولي . وما خلاهم لنا جمع كثير من المستشرقين كانوا قد كتبوا مباحثهم بالفرنسية وبالالمانية وبالروسية ( المسكوفية )

ومنذ اربع سنوات ردت الينا مملكتنا . وانا نسعى ونعنى باحياء علم المشرقيات في بلادنا . وقد أنشئت لدى المجمع العلمي في مدينة ( قراقو ) فرقة شرقية وكلت بنشر المباحث في علم المشرقيات . ومن منشورات تلك الفرقة الرسائل التي نرسلها اليكم بعد ظمورها . وما يعرفنا عن مساعينا الا عدم المطبعة الشرقية في بلادنا ولهذا السبب لا يمكننا نشر مؤلفات بخط عربي . لكننا نرجو ان هذا المانع سيزول في قريب الزمان .

قراقو ( بولونيا ) في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٢  
الدكتور ندروس كوفلسكي

## خلاصة أعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع ثلاث جلسات عامة في اثناء هذا الشهر حضرها رئيسه واعضائه العاملون والمؤازرون وبعض الادباء فقرئت محاضر الجلسات الماضية كالعادة ووقع عليها من شهدا وتليت رسائل العلماء والمستشرقين وعرضت المجلات والكتب المهداة اليه ومنها مجلة ( سورية ) الفرنسية التي تصدر في باريس فقرئت منها مقالة موضوعها

٣٠٣ مجلة المجمع

الآثار العربية في دمشق بقلم كاستون فيت ملخصها انه اسست في دمشق دار للآثار وانشئت مجلة المجمع العلمي العربي وهو يضم اليه عدداً من السوربين الممتازين بحبهم لسالف مجدهم وان هذا المجمع جدير بان يقوم بمثل هذه المهمة التي قامت بمثلها في مصر جمعية حفظ الآثار العربية ، ( اه ) وبحث المجمع في القاء محاضرات للسيدات اخلاقية اديبة في ردهته فقرر وجوب القاءها عليهن وحدثن مرتين في الشهر ولا يكون من الرجال الا المحاضر وهو ممن ينتخبهم المجمع من شيوخ العلم المعروفين وتدير الحفلة احدى المعلمات الفضليات . ونظر في قانون المجمع فالف لجنة للبحث فيه وتهدية وقرئت مقالات في عثرات الاقلام اقرها الاعضاء وطلبت تراجم الاعضاء وصورهم لنشرها في المجلة وأحيلت بعض الكتب ليصححها الاعضاء حسب العادة . وانتخب السيد محمد رضى الشيبني عضواً مراسلاً للمجمع في النجف الاشرف بحسب تعريف كفيhle العلامة الاب انتاس الكرمللي . وتليت رسالة الاستاذ الياس بك القدسي بشأن كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وهي جواب اقتراح جريدة الفباء عماعرته بهذا الشأن . واهم الهدايا كانت هدية جامعة سيام وهي خمسة واربعون كتاباً باللغة السيامية . وهدية احد الادباء وهي الفتاوى للسيوطي بخط نفيس . واهم المقالات ( المعلمة ) للعلامة احمد تيمور باشا وهي لغوية . وتاريخ الاستشراق في البرتغال للاستاذ لويس البرتغالي في لشبونة احد اعضاء المجمع . واقتراح مدير المعارف في دمشق على المجمع ان يبين الطرق الواجب اتخاذها لتعميم نشر اللغة الفصحى بيننا . وراى المجمع ان يعاضد جمعية احباء الصناعات الوطنية بعرض مصنوعات المدينة في قاعات المتحف فكتب بذلك الى رئيس غرفة التجارة

والتي في هذا الشهر على الرجال تمة محاضرة ( المرأة في ادوارها التاريخية ) للاستاذ الشيخ سعيد مراد الغزي يوم الجمعة في ٥ ك ٢ ومحاضرة ( الحركة الدائمة ) للكافليبير عبدالله رعدو ( خبر عن اثر ) للاستاذ عبدالقادر المغربي الجمعة في ٣ منه . ومحاضرة ( من لا يكرم نفسه لا يكرم ) للاستاذ السيد انيس سلوم الجمعة في ١٩ منه . ومحاضرة ( صناعات دمشق الحديثة ) للاستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف الجمعة في ٢٦ منه



# مجلة مجمع اللغة العربية

تنشر في دمشق مرة في الشهر  
قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية

## فهرست الجزئين

	صفحة
	١ فاتحة السنة الثالثة
٢ بستان الاطباء تأليف ابن المطران (مخطوط نادر) للسيد محمد رضى الشيبى	
٩ تفسير الالفاظ العباسية (تابع) لاحمد باشا تيمور	
١٣ خواطر في المعربات	
١٨ دار الكتب الكبرى في بيروت	
٢٥ اجوبة العلماء والمستشرقين والمجامع العلمية	
٢٦ عشرات الاقلام	
٢٨ تاريخ لبنان المطبوع في الحرب العامة	
٣٠ تاريخ المشرقيات في بولونيا	
٣١ خلاصة اعمال المجمع في شهر كانون الثاني	
* * * *	
٣٣ ذخائر القصر تأليف ابن طولون (مخطوط نادر) لعيسى اسكندر المعلوف	
٤٣ تفسير الالفاظ العباسية (تابع) لاحمد باشا تيمور	
٤٨ خواطر في المعربات (تابع)	
٥٢ عشرات الاقلام	
٥٤ تاريخ علم المشرقيات في البرتغال	
٥٦ آراء وافكار — المعلمة — جأت	
٦٠ مطبوعات حديثة	
٦٣ مصنفات في تاريخ مدارس دمشق	
٦٤ خلاصة اعمال المجمع في شهر شباط	